أفضل الذكر بعد القرآن
دراسة حديثية موضوعية

إعداد الدكتورة

فاطمة بنت عبد التواب بن قاسم محمد

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية

كلية تيماء الجامعية – جامعة تبوك

المملكة العربية السعودية

أفضل الذكر بعد القرآن دراسة حديثية موضوعية

فاطمة بنت عبد التواب بن قاسم محمد
قسم الدراسات الاسلامية، كلية تيماء الجامعية ، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
البريد الإليكتروني: fmohammed@ut.edu.sa

الملخص :
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
عنوان البحث: أفضل الذكر بعد القرآن. **تضمن البحث:** مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس. **أما المقدمة:** فاشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث. **أما الفصل الأول: مفهوم الذكر وأنواعه، ويشتمل على ثلاثة مباحث:** المبحث الأول: تعريف الذكر لغة، واصطلاحا. المبحث الثاني: ما يكون به الذكر. المبحث الثالث: أنواع الذكر، والمفاضلة بينها. **والفصل الثاني: ذكر الله تعالى بالكلمات الأربع، وفضلها، ويشتمل على أربعة مباحث:** المبحث الأول: ذكر الله تعالى بالتهليل. المبحث الثاني: ذكر الله تعالى بالتسبيح. المبحث الثالث: ذكر الله تعالى بالتحميد. المبحث الثالث: ذكر الله تعالى بالتكبير. المبحث الرابع: أسباب كون هذه الكلمات أفضل الذكر، وفضائل الذكر بها. **وأما الخاتمة:** فقد ذكرت فيها أهم نتائج البحث. **وانتهى البحث بالفهارس:** وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات. والحمد لله رب العالمين
وصل الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

الكلمات المفتاحية : الذكر ، تعريف الذكر ، أنواع الذكر ، ذكر الله تعالى بالتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير.

The best dhikr after the Qur'an

Thematic Recent Study

Fatima bint Abdul Tawab bin Kass

Department of Islamic Studies, Tema University College, Tabuk University, Saudi Arabia.

E-mail: fmohammed@ut.edu.sa

Abstract:

All praise due to Allah, the Cherisher of the world, and peace and blessing be upon the Prophet of Allah, on his family and all his companions,

Search title: The best Zekr after Quran. The research includes: an introduction, chapters, a conclusion, indexes. The introduction includes the significance of research, the reasons for choosing of topic, the objectives of the research, the problem of research, literature reviews, the research method, and its plan. Chapter I: Concept of Zekr and its types, includes three investigations: First Research: Male Definition Language, and Terminology. Research II: What is it about? Research III: Zekr types, trade-offs.

Chapter II: The Remembrance of Allah is related to the four words, its benefit, and includes four sections: The first research: The Remembrance of Allah through Altahleel. The second section: The Remembrance of Allah through Altasbeeh. The third Research: The Remembrance of Allah through Altahmeed. The fourth section: The Remembrance of Allah through Altakbeer. The fifth section: Why these words are the best

remembrance forms and the virtues of remembrance? The conclusion mentions the most important findings of the research. The research is ended with indexes: they include a source index, references, and a topics index.

Praise be to Allah, Lord of all creation .

May God bless the Prophet Muhammad, his family and all his Companions, pray for them and keep them safe.

Keywords: Allah's remembrance, Allah's remembrance Definition, Allah's remembrance Types, Allah's remembrance through Altahleel, Altasbeeh, Altahmeed, and Altakbeer.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن ذكر الله ﷻ حياة للقلوب، وسرور للنفوس، به تُجلب النعم، وتُدفع النقم؛ فهو نعمة عظيمة، ومنحة كبيرة، له لذة لا يدركها إلا من ذاقها، عَبَّر عنها أحدهم فقال[1]: لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف.

وذكر الله ﷻ من علامات الإيمان، فمن عرف الله ﷻ أكثر من ذِكْره، يقول الله تعالى: ﴿ "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا " ﴾[2]، وهو صلة المخلوق بالخالق، يبعد الإنسان عن التعلق بالدنيا وشهواتها؛ فتصغر في عينه، وتعظم الآخرة في فؤاده، فيكون ذاكرًا لله تعالى في كل شأنه، فيزداد بذلك قُربًا إليه سبحانه، فيذكره الله تعالى، ويحبه، ويتولاه، وينصره.

وذكر الله ﷻ من أفضل الأعمال، فقد سُئل ﷺ عن أحب الأعمال إلى الله تعالى، فقال: (أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله)[3]. وهو أفضل الطاعات؛ لأن حقيقته: التعلق بالله تعالى، واستحضار عظمته، واستشعار مراقبته، واستذكار نعمته، والعبادات كلها -بهذا المعنى- ذكر.

---

(١) الوابل الصيب: ص٧٠.

(٢) سورة الأحزاب: آية٤١.

(٣) أخرجه ابن حبان كما في الإحسان، باب الأذكار، ذكر البيان بأن المداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله - جل وعلا - (١٠٠/٣) (ح٨١٨). وحسنه الألباني. صحيح الجامع الصغير (١/ ٩٥) (ح١٦٥).

والذكر يطرد الشياطين، ويزيل قسوة القلب، ويبعد النفس عن الهم، ويجلب لها أقصى السعادة والهناء. والذاكر تحوطه الملائكة، وتغشاه الرحمة، وينظر الله تعالى إليه بعنايته وعطفه.

وللذكر فوائد جَمَّة عَدَّها ابن القيم -في الوابل الصيب- بأكثر من سبعين فائدة. ولأن الحديث عن الذكر يطول ويتشعب؛ اقتصرت في بحثي هذا على الحديث عن "أفضل الذكر بعد القرآن" كدراسة حديثية موضوعية، سائلة الله ﷻ التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع:

- يبين الموضوع فضائل الكلمات الأربع، وسبب كونها أفضل أنواع الذكر المطلق بعد القرآن.
- بيان أن بلوغ مراتب الكمال في الذكر يكون إذا كان مع القول حضور للقلب، وخشية، وتقوى، وإخلاص لله تعالى.

أسباب اختيار الموضوع:

- جهل البعض بالفضائل الكثيرة لهذه الكلمات اليسيرة، وبالأجور العظيمة التي ينالها قائلهن.
- التعرف على سبب كون الكلمات الأربع أفضل الذكر اللفظي بعد القرآن.
- التعرف على الأجر الذي يناله الذاكر إن أخلص نيته لله عز وجل، وذكره عز وجل بلسانه وقلبه.

أهداف البحث:

- بيان أفضل أنواع الذكر المطلق بعد القرآن.
- ذكر معاني الكلمات الأربع، وسبب كونها أفضل الذكر بعد القرآن.
- بيان الثواب العظيم المترتب على هذه الكلمات.

أسئلة البحث:

- ما أفضل أنواع الذكر المطلق بعد القرآن؟
- وما معاني الكلمات الأربع؟ وما سبب كونها أفضل الذكر بعد القرآن؟
- ما الثواب المترتب على هذه الكلمات؟

الدراسات السابقة:

الكتب التي تناولت الأذكار كثيرة؛ منها:

١- الوابل الصيب من الكلم الطيب، لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية.

٢- الأذكار (أو حلية الأبرار وشعار الأخيار وتلخيص الدعوات والأذكار المستحبة بالليل والنهار)، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي.

٣- تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ، لمحمد بن علي الشوكاني.

٤- نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار، للسيد محمد صديق حسن.

٥- الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، لمحمد بن علان الصديقي الشافعي.

٦- جزء في تفسير الباقيات الصالحات وفضلها، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي.

٧- شرح الباقيات الصالحات المسمى: إيضاح المعاني الزاهرات والإفصاح بحقائق العبادات في شرح الباقيات الصالحات، لأبي العباس أحمد بن مَعّد بن عيسى التجيبي.

٨- فضل الكلمات الأربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله

أكبر، لعبدالرزاق بن عبد المحسن البدر.

٩- فقه الأدعية والأذكار، لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

وغيرها.

وعملي في هذا البحث: هو الاستفادة من هذه الكتب وغيرها بالانتقاء، والتهذيب، والاختصار، وصياغة الموضوع كدراسة حديثية موضوعية؛ لبيان أفضل الذكر بعد القرآن.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وفصلين، وخاتمة، ثم الفهارس.

المقدمة: وتتضمن أهمية البحث، وأسباب اختيار موضوع البحث، وأهداف البحث، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

الفصل الأول: مفهوم الذكر، وما يكون به الذكر، وأنواعه.

المبحث الأول: تعريف الذكر لغة، واصطلاحًا.

المطلب الأول: تعريف الذكر لغة.

المطلب الثاني: تعريف الذكر اصطلاحًا.

المبحث الثاني: ما يكون به الذكر.

المطلب الأول: الذكر بالقلب أو باللسان.

المطلب الثاني: الذكر بالقلب واللسان.

المبحث الثالث: أنواع الذكر، والمفاضلة بينها.

المطلب الأول: أنواع الذكر.

المطلب الثاني: المفاضلة بين أنواع الذكر.

الفصل الثاني: ذكر الله تعالى بالكلمات الأربع، وفضلها.

المبحث الأول: ذكر الله ﷻ بالتهليل.

المطلب الأول: معنى التهليل.

المطلب الثاني: فضل قول: لا إله إلا الله.

المبحث الثاني: ذكر الله ﷻ بالتسبيح.

المطلب الأول: معنى التسبيح.

المطلب الثاني: فضل قول: سبحان الله.

المبحث الثالث: ذكر الله ﷻ بالتحميد.

المطلب الأول: معنى التحميد.

المطلب الثاني: فضل قول: الحمد لله.

المبحث الرابع: ذكر الله ﷻ بالتكبير.

المطلب الأول: معنى التكبير.

المطلب الثاني: فضل قول: الله أكبر.

المبحث الخامس: أسباب كون هذه الكلمات أفضل الذكر، وفضائل الذكر بها.

المطلب الأول: أسباب كون هذه الكلمات أفضل الذكر.

المطلب الثاني: فضائل الذكر بالكلمات الأربع.

الخاتمة: وتتضمن أهم نتائج البحث.

الفهارس: وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهجي في البحث:

- ذكرت في الفصل الأول مفهوم الذكر، وأنواعه، وجعلته كمدخل للموضوع.
- في الفصل الثاني خصصت الحديث عن معنى الكلمات الأربع، وفضائلها.
- جمعت الأحاديث -التي استطعت الوقوف عليها، ولم أستطع الاستيعاب؛ لكثرتها- الدالة على فضائل الكلمات الأربع، واعتمدت -في الغالب- على الكتب التي جمعت الأحاديث الدالة على فضل هذه الكلمات؛ مثل: جزء تفسير الباقيات الصالحات، وشرح الباقيات الصالحات، وفضل الكلمات الأربع.

- خرجت الأحاديث من الصحيحين، ثم من السنن الأربعة، ثم من بقية التسعة، ثم من بقية كتب السنة، ونقلت أقوال العلماء في الحكم على الحديث.
- عند ذكر الحديث اقتصرت على موضع الشاهد من الحديث.
- في البحث بشكل عام كتبت الآيات بالرسم العثماني.
- وثقت النصوص المنقولة من مصادرها الأصلية ما أمكن، فإن كانت باللفظ عزوت إلى المصدر مباشرة، وإن تصرفت فيها أشرت إلى ذلك بكلمة (ينظر).
- وفي العزو إلى المصادر أذكر رقم الصفحة، والجزء، وأضيف المادة اللغوية في معاجم اللغة وكتب الغريب-إن وجدت-.
- اكتفيت في ذكر المصادر في الحاشية باسم الكتاب فقط، فإن كان اسمه طويلاً اجتزأت بعضه؛ اعتماداً على ذكر بيانات الكتاب كاملة في الفهارس، وإن كان اسم الكتاب مشتركًا لأكثر من مؤلف؛ فأنص على اسم المؤلف.
- أضفت علامات الترقيم بين الجمل، والفقرات؛ توضيحًا للمعنى.

****

الفصل الأول: مفهوم الذكر، وأنواعه.

المبحث الأول: تعريف الذكر لغة واصطلاحًا.

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريف الذكر لغة.

الذكر لغة: مصدر ذكر الشيء يذكره ذِكرًا وذُكرًا، وأصل الذِّكر في اللغة: التنبيه على الشيء، ومن ذَكَّرك شيئًا فقد نبهك عليه، وإذا ذكَّرته فقد نبَّهته عليه(١).

وهو يأتي في اللغة لمعان؛ منها:

١- الشيء يجري على اللسان (أي: ما ينطق به)، يقال: ذكرت الشيء أذكره ذِكرًا وذُكرًا: إذا نطقت باسمه، أو تحدثت عنه، ومنه: قوله تعالى: ﴿ "ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ" ﴾(٢).

٢- استحضار الشيء في القلب، ضد النسيان، قال تعالى حكاية عن فتى موسى عليه السلام: ﴿ "وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ" ﴾(٣)(٤).

وقال الفراء: "الذِّكْر: ما ذكرته بلسانك وأَظهرته، والذُّكْر بالقلب، يقال: ما زال مني على ذُكْر: أي لم أَنْسَه"(٥).

والذِّكر هنا يتضمن الاثنين، قال الكفوي: "الذِّكر بالكسر له معنيان: أحدهما:

---

(١) تهذيب الأسماء: ١١١/٣.
(٢) سورة مريم: آية٢.
(٣) سورة الكهف: آية ٦٣.
(٤) تاج العروس: ٣٧٧/١١.
(٥) لسان العرب: ٣٠٨/٤.

التلفظ بالشيء، والثاني: إحضاره في الذهن؛ فلا يغيب عنه، وهو ضد النسيان، والذُّكر بالضم للمعنى الثاني لا غير"[١].

المطلب الثاني: تعريف الذكر اصطلاحًا.

الذكر في الاصطلاح: يستعمل بمعنى ذكر العبد لربه -عز وجل-؛ سواء بالإخبار المجرد عن ذاته، أو أفعاله، أو صفاته، أو أحكامه، أو بتلاوة كتابه، أو بمسألته ودعائه، أو بإنشاء الثناء عليه بتقديسه، وتوحيده، وتمجيده، وحمده، وشكره، وتعظيمه[٢].

ويستعمل الذكر اصطلاحًا بمعنى أخص من ذلك، فيكون بمعنى: إنشاء الثناء على الله ﷻ بتقديسه، وتمجيده، وتوحيده، وحمده، وشكره، وتعظيمه، دون سائر المعاني الأخرى[٣].

وبالمعنى الخاص عرفه ابن عَلان فقال: "الذكر: هو ما تعبدنا الشارع بلفظه مما يتعلق بتعظيم الحق، والثناء عليه"[٤].

وقيل: الذكر شرعًا: قول سيق لثناء أو دعاء، وقد يستعمل لكل قول يثاب قائله[٥].

ويقول ابن القيم: "الذكر: هو الثناء على الله -عز وجل- بجميل أوصافه، وأسمائه، وآلائه، والدعاء: هو سؤال العبد حاجته، فأين هذا من هذا؟!"[٦].

---

(١) الكليات: ص٤٥٦.
(٢) الموسوعة الفقهية: ٢٢٠/٢١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الفتوحات الربانية: ٣٩٦/١.
(٥) دليل الفالحين: ٧/ ٢٠٢.
(٦) الوابل الصيب: ص١٢٠.

المبحث الثاني: ما يكون به الذكر.

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: الذكر باللسان أو بالقلب.

المراد بالذكر باللسان: هو الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب فيها، الدالة على التحميد والتسبيح والتمجيد، وأن يتحرك بها اللسان، ويُسمع نفسه على الأقل إن كان ذا سمع، ولا يجزئ في ذلك مجرد إمرار الذكر المراد على القلب.

وهذا معلوم من أقواله ﷺ أن من قال كذا فله من الأجر كذا، فلا يحصل ذلك إلا بما يصدق عليه القول.

وقيل: لا ثواب في الذكر بالقلب وحده. وقيل: يحصل الثواب في الذكر باللسان مع الغفلة عن المعنى، وهو أفضل من الذكر بالقلب وحده؛ لأن في ذكر اللسان امتثالاً لأمر الشرع من حيث الذكر؛ لأن ما تعبدنا به لا يحصل إلا بالتلفظ به؛ بحيث يسمع نفسه، بخلاف الذكر بالقلب وحده فلا يحصل به الامتثال.

والمراد بالذكر القلبي هنا: إمرار الذكر على القلب دون التلفظ به، أما الذكر القلبي الذي هو بمعنى التفكر في عظمة الله ﷻ وجبروته، وآياته في مصنوعاته وأرضه وسماواته، وتذكر عظمة الله ﷻ عند أوامره ونواهيه، وإرادة الفعل الذي فيه رضاه فيفعله، أو الذي فيه سخطه فيتركه، فقال عنه القاضي عياض: "هذا النوع لا يقاربه ذكر اللسان، فكيف يفاضله؟!"[1].

(١) ينظر: الفتوحات الربانية: ١/١٠٦-١٠٨، نزل الأبرار: ص١١، بداية المبتدئ: ص٣٦.

المطلب الثاني: الذكر باللسان والقلب.

الذكر باللسان وبالقلب جميعًا أفضل من الذكر باللسان وحده دون موافقة ومواطأة القلب.

وفي أهمية اقتران ذكر اللسان بذكر القلب، ومواطئته له، يقول الغزالي: "لا تظن أن ما في التهليل، والتحميد، والتسبيح، والتقديس، من الحسنات بإزاء تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول معانيها في القلب"(١).

ويبلغ الذاكر مراتب الكمال في الذكر إن أخلص نيته لله تعالى، وذكر الله ﷻ بلسانه وقلبه، مستحضرًا معاني ذكره، فمقصد الذكر: إخلاص القلب، ويَسهُل ذلك إن أدرك معنى ما ينطِقُه بلسانه(٢).

قال ابن حجر: "ويقع الذكر تارة باللسان ويُؤجر عليه الناطق، ولا يشترط استحضاره لمعناه؛ لكن يشترط ألا يقصد به غير معناه، وإن انضاف إلى النطق الذكر بالقلب فهو أكمل، فإن انضاف إلى ذلك استحضار معنى الذكر، وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى، ونفي النقائص عنه؛ ازداد كمالًا، فإن وقع ذلك في عمل صالح من صلاة أو جهاد أو غيرهما؛ ازداد كمالًا، فإن صحح التوجه وأخلص لله تعالى في ذلك؛ فهو أبلغ الكمال"(٣).

(١) لم أقف على قول الغزالي في كتبه التي وقفت عليها، وينظر فيض القدير: ١٤٧/٦.
(٢) بداية المبتدئ: ص٣٧.
(٣) فتح الباري: ٢٠٩/١١.

المبحث الثالث: أنواع الذكر، والمفاضلة بينها.

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: أنواع الذكر.

أولاً: الذكر من حيث هو نوعان:

الأول: ذكر أسماء الرب -تبارك وتعالى- وصفاته، والثناء عليه بهما، وتقديسه وتنزيهه عما لا يليق به -تبارك وتعالى-.

وهذا أيضًا نوعان:

أ- إنشاء الثناء عليه بها من الذاكر، وهذا النوع هو المذكور في الأحاديث النبوية؛ نحو: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ونحو ذلك.

ب- الخبر عن الله تعالى بأحكام أسمائه وصفاته؛ نحو قولك: الله -عز وجل- يسمع أصوات عباده، ويرى حركاتهم، ونحو ذلك.

وهذا النوع أيضًا ثلاثة أنواع: حمد، وثناء، ومجد.

- فالحمد لله تعالى: الإخبار عنه بصفات كماله -عز وجل- مع محبته، والرضاء به.

- والثناء على الله تعالى: تكرار المحامد شيئًا بعد الشيء.

- وتمجيد الله تعالى: مدحه بصفات الجلال والكبرياء والعظمة والملك.

وقد جمع الله تعالى لعبده الأنواع الثلاثة في أول الفاتحة، فإذا قال العبد: ﴿ "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ " ﴾[1] قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿ " ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ " ﴾[2]قال: أثنى علي عبدي، وإذا قال: ﴿ "مَٰلِكِ يَوْمِ

(١) سورة الفاتحة: آية ٢.

(٢) سورة الفاتحة: آية ٣.

ٱلدِّينِ " ﴾[1] قال: مجدني عبدي.

الثاني: ذكر أمره، ونهيه، وأحكامه.

وهو أيضًا نوعان:

أ- ذكره تعالى بذلك إخبارًا عنه بأنه أمر بكذا، ونهى عن كذا.

ب- ذكره عز وجل عند أمره فيبادر إليه، وعند نهيه فيهرب منه.

فإذا اجتمعت هذه الأنواع للذاكر؛ فذكره أفضل الذكر، وأجله، وأعظمه.

ومن أنواع الذكر أيضًا: ذكر آلائه، وإنعامه، وإحسانه، وأياديه، ومواقع فضله على عبيده، وهذا أيضًا من أجل أنواع الذكر[2].

ثانياً: الذكر من حيث الإطلاق والتقييد نوعان:

الأول: الأذكار الواردة المرتبة المقيدة بحال، أو مكان، أو زمان، فيؤتى بالذكر على الوجه الذي ورد في مكانه، أو زمانه، أو حاله، وفي لفظه، من غير زيادة أو نقصان، أو تبديل كلمة بأخرى.

الثاني: الأذكار المطلقة، فيؤتى بالذكر على الوجه الذي ورد في لفظه.

ويجوز للعبد الذكر بغير الوارد في باب الذكر المطلق بشرط: أن يتخير من الألفاظ أحسنها، وأبينها، وأجمعها للمعاني، ويكون اللفظ خاليًا من أي محذور شرعًا، أو لفظًا، أو معنى، وألا يتخذه سنة راتبة يواظب عليها[3].

(١) سورة الفاتحة: آية ٤.

(٢) الوابل الصيب: ص١٢٠.

(٣) تصحيح الدعاء: ص٤٢-٤٣.

❧ المطلب الثاني: المفاضلة بين أنواع الذكر.

القرآن أفضل الذكر لمن يعمل به؛ لأنه مشتمل على جميع الذكر؛ من تحميد، وتهليل، وتسبيح، وتكبير، وتمجيد، وعلى الدعاء، والسؤال، والخوف، والرجاء، والأمر بالتفكر، والاعتبار، وغير ذلك، فمن وقف على ذلك، وتدبره؛ فقد نال أفضل العبادات، وهو قبل ذلك كلام الله ﷻ فلا يدانيه شيء[(١)].

واستدل شيخ الإسلام ابن تيمية على أن القرآن أفضل من سائر الذكر بتعينه في الصلاة، وبأنه لا يمسه إلا الطاهر، ولا يقربه جُنب، بخلاف الذكر والدعاء[(٢)].

ولا تختلف الأحاديث في أن أفضل الأذكار بعد القرآن الكلمات الأربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وأن الذكر بهن أفضل منه بغيرهن مما في القرآن[(٣)].

وهذه الأفضلية في الذكر المطلق، فأفضله: الاشتغال بالقرآن، ثم بالكلمات الأربع، ثم سائر أنواع الذكر. وأما الذكر المقيد بوقت معين فالاشتغال به في وقته أفضل من الاشتغال بسائر المأثورات؛ حتى التكبير، والتسبيح، ونحوهما، وحتى من الاشتغال بقراءة القرآن[(٤)].

قال ابن عَلان: "ما ورد من الذكر مختصًا بزمان، أو مكان، أو حال؛ كأذكار ليلة الجمعة، والطواف، وحال النوم؛ فالاشتغال به أفضل من الاشتغال بالتلاوة"[(٥)].

إذن وإن كان القرآن الكريم أفضل من سائر الذكر؛ لكن الاشتغال بالمأثور من

---

(١) ينظر: الأذكار: ص٢٨٤، بداية المبتدئ: ص٤٢، الموسوعة الفقهية: ٢٣٥/٢١.
(٢) مجموع الفتاوى: ١٢/١٧.
(٣) وفي الفصل الثاني إيراد الأحاديث الدالة على فضل الكلمات الأربع.
(٤) ينظر الموسوعة الفقهية: ٢٣٧/٢١.
(٥) الفتوحات الربانية: ٣٨٩/٤.

الذكر في محله -كأدبار الصلوات- أفضل من تلاوة القرآن في ذلك المحل[1].

تبين أن الذكر أنواع، وأن أفضل أنواع الذكر المطلق بعد القرآن الكريم: التسبيح، والتحميد، والتهليل، والتكبير، وفي الفصل الثاني بيان معناها، وذكر شيء من فضائلها.

(١) ينظر مطالب أولي النهى: ٦٠٣/١.

الفصل الثاني: ذكر الله تعالى بالكلمات الأربع، وفضلها.

المبحث الأول: ذكر الله ﷻ بالتهليل.

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: معنى التهليل.

التهليل: هو قول: لا إله إلا الله؛ ومعناها: نفي الألوهية عن كل شيء وكل أحد، وإثبات استحقاقها لله تعالى وحده، فلا رب غيره، ولا يعبد سواه[1].

وكلمة لا إله إلا الله تسمى: كلمة التوحيد؛ لأنها تدل على نفي الشريك على الإطلاق. وتسمى أيضًا: كلمة الإخلاص؛ لكونها سببا للخلاص، لا يكون الخلاص إلا مع الإخلاص. وتسمى أيضًا: الكلمة الطيبة، وكلمة الإحسان، وكلمة التقوى، وكلمة العدل، وكلمة السواء، والكلمة الباقية، وكلمة النجاة، والعروة الوثقى[2].

ومن شهد بها -أي بلا إله إلا الله- وبرسالة محمد ﷺ دخل في الإسلام حكمًا. وقد جعلت الشهادتان جزءًا من الأذان، وهما من أذكار الصلاة، والتهليل مستحب مستحسن في كل وقت وحال[3].

(١) ينظر الفتوحات الربانية: ٢١٣/١.
(٢) ينظر الفتوحات الربانية: ٢١٧/١-٢١٨، وذكر (٢٤) اسمًا لهذه الكلمة.
(٣) الموسوعة الفقهية: ٢٢٨/٢١.

المطلب الثاني: فضل قول: لا إله إلا الله.

كلمة (لا إله إلا الله) لها فضل كبير؛ بل إن أفضل الكلمات الأربع: لا إله إلا الله؛ لأنها توحيده تعالى، وفيها إثبات الألوهية لله تعالى ونفيها عما عداه، وبها صحة الإيمان، أو بما في معناها، وليس هذا فيما سواها من الأذكار(١).

يقول الشوكاني: "كلمة التوحيد هي أفضل الحسنات، وأفضل الذكر، وحقّ لها؛ فإنها مفتاح الإسلام؛ بل بابه الذي لا يدخل إلا منه، وهي أحد أركان الإسلام، وعماده الذي لا يقوم بغيره، وهي الفرقان بين الحق والباطل"(٢).

❑ وقد ورد عن النبي ﷺ ما يدل على فضلها؛ فمن فضلها:

- أنها تميل بصحائف الذنوب يوم القيامة ("**إن الله سيخلص رجلًا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلًا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئًا؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى؛ إن لك عندنا حسنة؛ فإنه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك، فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟! فقال: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة، والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات، وثقلت البطاقة، فلا يثقل مع اسم الله شيء**")(٣).
- من كانت خاتمة وآخر كلامه دخل الجنة ("**ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك؛ إلا دخل الجنة**")(٤). وقالﷺ: ("**لقنوا**

---

(١) ينظر شرح المصابيح لزين العرب: ص٢٤٥.

(٢) ينظر تحفة الذاكرين: ص٢٩٧.

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الإيمان، ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله (٢٤/٥) (ح٢٦٣٩).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وصححه الألباني، صحيح سنن الترمذي (٥٣/٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة (٩٤/١) (ح٩٤).

موتاكم لا إله إلا الله؛ فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت؛ دخل الجنة يومًا من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه")[١].

- أنها منجاة لصاحبها من النار ("**فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله**")[٢].
- من قالها مخلصًا فاز بشفاعة المصطفى ﷺ ("**أَسْعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصًا من قلبهِ –أو نَفْسِه–**")[٣].
- أنه ليس لها دون الله ﷻ غطاء حتى تصل إلى العرش، فهي من الأعمال المقبولة التي يحصل قائلها على الثواب ("**ما قال عبد: لا إله إلا الله قط مخلصًا؛ إلا فُتِحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش، ما اجتنب الكبائر**")[٤] [٥].
- كما أن قول: لا إله إلا الله مائة مرة تعدل عتق الرقاب، وفيها زيادة حسنات، ومحو سيئات، وحِرز من الشيطان، وهي من أفضل الأعمال يوم القيامة ("**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك،**

---

(١) أخرجه ابن حبان كما في الإحسان، كتاب الجنائز، باب المريض وما يتعلق به (٢٧٢/٧) (ح٣٠٠٤). وقال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب المساجد، باب المساجد في البيوت (١٦٤/١) (ح٤١٥). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب التخلف عن الجماعة بعذر (٤٥٤/١) (ح٣٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الحرص على الحديث (٤٩/١) (ح٩٩).

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الدعوات، باب دعاء أم سلمة (٥/ ٥٧٥) (ح٣٥٩٠).

قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وصححه الألباني، صحيح سنن الترمذي (٤٤٤/٣).

(٥) ينظر تحفة الذاكرين: ص٢٩٩.

وله الحمد، وهو على شيء قدير، في يوم مائة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك")[1].

- أنها أفضل شعب الإيمان ("**الإيمان بضع وستون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق**")[2].

وغيرها من الأحاديث التي تدل على فضل قول: لا إله إلا الله، وعلى أن أفضل الذكر التهليل ("**أفضل الذكر: لا إله إلا الله**")[3].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده (١١٩٨/٣) (ح٣١١٩)، كتاب الدعوات، باب فضل التهليل (٢٣٥١/٥) (ح٦٠٤٠). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٠٧١/٤) (ح٢٦٩١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها (٦٣/١) (ح٣٥).

(٣) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الدعوات، باب دعوة المسلم مستجابة (٤٦٢/٥) (ح٣٣٨٣).

قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم. وقد روى علي بن المديني، وغير واحد عن موسى بن إبراهيم، هذا الحديث. وحسنه الألباني، صحيح سنن الترمذي (٣٩٨/٣).

المبحث الثاني: ذكر الله بالتسبيح.
وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: معنى التسبيح.

التسبيح: هو قول: سبحان الله، ومعناه: تنزيه الله تعالى عما لا يليق به من كل نقص؛ ومنه: نفي الشريك، والصاحبة، والولد، وجميع النقص(١).

وقد أمر الله تعالى بالتسبيح مطلقًا؛ كما في قوله تعالى: ﴿ "فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ " ﴾(٢)(٣).

والغالب في النصوص الشرعية اقتران التسبيح باسم دال على التعظيم، أو بالحمد؛ وهذا لأن التسبيح تنزيه عن صفات النقص والعيوب والآفات، والحمد إثبات وثناء بصفات الكمال، والإثبات أكمل من السَّلب، فالتخلية مقدمة على التحلية، قال الله تعالى: ﴿ "فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ " ﴾(٤)، و﴿ "سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى " ﴾(٥)، و﴿ "وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ " ﴾(٦)(٧).

---

(١) الفتوحات الربانية: ١٧٨/١، فتح الباري: ٢٠٦/١١.
(٢) سورة الواقعة: آية٧٤.
(٣) الموسوعة الفقهية: ٢٢٨/٢١.
(٤) سورة الواقعة: آية٧٤.
(٥) سورة الأعلى: آية١.
(٦) سورة الإسراء: آية٤٤.
(٧) الفتوح الربانية: ١٧٩/١، جامع العلوم والحكم: ٦٤١/٢، مجموع الفتاوي: ٢٥١/١٠.

المطلب الثاني: فضل قول: سبحان الله.

فضل التسبيح عظيم، ورد الأمر به في كل الأوقات، قال تعالى: ﴿ " وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا " ﴾[1]، ﴿ " فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ " ﴾[2].

- وقد ثبت عن النبي ﷺ ما يدل على فضل التسبيح؛ ومن فضله:
- أنه أحب الكلام إلى الله تعالى ("**إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده**")[3].
- ومع يسر وخفة العمل به في الدنيا؛ إلا أنه ثقيل في الميزان يوم القيامة ("**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده**")[4].
- وهو من أفضل الأعمال يوم القيامة ("**من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة؛ لم يأت أحد يوم القيامة**

(١) سورة الأحزاب: آية٤٢.

(٢) سورة الروم: آية١٧.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل "سبحان الله وبحمده" (٢٠٩٣/٤) (ح ٢٧٣١).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح (٢٣٥٢/٥) (ح٦٠٤٣)، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته (٢٤٥٩/٦) (ح٦٣٠٤)، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: چ"ف ف ڤ ڤ ڤ"چ [الأنبياء: ٤٧] (٢٧٤٩/٦) (ح٧١٢٤). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٤/ ٢٠٧٢) (ح٢٦٩٤).

بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال، أو زاد عليه")[1].

- وبه تُمحى وتغفر الذنوب ولو كثرت ("**من قال: سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة؛ حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر**")[2].
- وفي التسبيح زيادة للحسنات، وحط للخطيئات ("**أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: يسبح مائة تسبيحة؛ فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة**")[3].
- وبالتسبيح تُغرس نخلة في الجنة ("**من قال: سبحان الله العظيم وبحمده؛ غُرست له نخلة في الجنة**")[4].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٠٧١/٤) (ح٢٦٩٢).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح (٢٣٥٢/٥) (ح٦٠٤٢). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٠٧١/٤) (ح٢٦٩١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٠٧٣/٤) (ح٢٦٩٨).

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الدعوات، باب (٥/ ٥١١) (ح٣٤٦٤). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر. وصححه الألباني، صحيح سنن الترمذي (٤٢٩/٣).

المبحث الثالث: ذكر الله بالتحميد.

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: معنى التحميد.

التحميد: هو قول: الحمد لله. ويسمى: الحمدلة. والحمد: هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم(١).

والحمد لله: أي أن كل حمد، أو حقيقة الحمد، أو الحمد المعهود -أي: الذي حمد الله ﷻ به نفسه، وحمده به أنبياؤه وأولياؤه-؛ مملوك، أو مستحق له، فحمد غيره لا اعتداد به؛ لأن كل النعم منه تعالى(٢).

وقد قال تعالى في استفتاح كتابه الكريم: ﴿"ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ "﴾(٣)، فحمد نفسه تعالى؛ إذ هو أهل الحمد(٤).

ومعنى الشكر قريب من معنى الحمد؛ إلا أن الشكر أعم موردًا؛ لأن الشكر يكون باللسان والقلب والجوارح، والحمد باللسان فقط. والحمد أعم متعلقًا؛ لأن الشكر لا يكون إلا في مقابلة نعمة، والحمد يكون في مقابلة نعمة، ويكون لمجرد اتصاف المحمود بالجميل(٥).

وفي الفرق بين الحمد والشكر يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "الحمد يضم المدح والثناء على المحمود بذكر محاسنه؛ سواء كان الإحسان إلى الحامد، أو لم يكن،

---

(١) ينظر: الفتوحات الربانية: ٢٨٥/٣، نزل الأبرار: ص١٥٨.
(٢) ينظر: الفتوحات الربانية: ١٨٤/١، نزل الأبرار: ص١٥٨.
(٣) سورة الفاتحة: آية ٢.
(٤) شرح الباقيات الصالحات: ص١١٧.
(٥) نزل الأبرار: ص١٥٨، الموسوعة الفقهية: ٢٣٠/٢١.

والشكر لا يكون إلا على إحسان المشكور إلى الشاكر، فمن هذا الوجه الحمد أعم من الشكر؛ لأنه يكون على المحاسن والإحسان؛ فإن الله تعالى يحمد على ما له من الأسماء الحسنى، والمثل الأعلى، وما خلقه في الآخرة والأولى؛ ولهذا قال تعالى: ﴿ "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ " ﴾[1]، وقال: ﴿ "ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ " ﴾[2]، وأما الشكر فإنه لا يكون إلا على الإنعام، فهو أخص من الحمد من هذا الوجه؛ لكنه يكون بالقلب واليد واللسان؛ كما قيل:

أفادتكم النعماء مني ثلاثة: يدي، ولساني، والضمير المحجبا

ولهذا قال الله تعالى: ﴿ "ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا " ﴾[3]، والحمد إنما يكون بالقلب واللسان، فمن هذا الوجه الشكر أعم من جهة أنواعه، والحمد أعم من جهة أسبابه[4].

(١) سورة الأنعام: آية١.
(٢) سورة سبأ: آية١.
(٣) سورة سبأ: آية١٣.
(٤) مجموع الفتاوى: ١٣٣/١١.

✍ المطلب الثاني: فضل قول: الحمد لله.

❑ ورد عن النبي ﷺ ما يدل على فضل الحمد، وعظم ثوابه، ومما ورد:

- أن الحمد سبب لنيل رضى الله ﷻ ("**إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها**")[(١)].
- أن ثواب الحمد يملأ الميزان، وثوابه مع التسبيح يملآن ما بين السماوات والأرض ("**الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن –أو تملأ– ما بين السماوات والأرض**")[(٢)].
- أن الحمد مع التسبيح ثقيل في الميزان يوم القيامة ("**كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده**")[(٣)].
- أنه من أحب الأشياء إلى الله تعالى ("**وما شيء أحب إلى الله من الحمد**")[(٤)].
- أن أفضل عباد الله ﷻ يوم القيامة: الحمَّادون ("**أَوَّلُ من يُدعى إلى**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب استحباب حمد الله بعد الأكل والشرب (٢٠٩٥/٤) (ح ٢٧٣٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء (٢٠٣/١) (ح٢٢٣).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح (٢٣٥٢/٥) (ح٦٠٤٣)، كتاب الأيمان والنذور، باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته (٢٤٥٩/٦) (ح٦٣٠٤)، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ چ [الأنبياء: ٤٧] (٢٧٤٩/٦) (ح٧١٢٤). وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٤/ ٢٠٧٢) (ح٢٦٩٤).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨٩/٤)(ح٤٣٦٧). وحسنه الألباني. سلسلة الأحاديث الصحيحة(٤٠٤/٤)(ح١٧٩٥).

الجنة الحَمَّادون؛ الذين يحمَدُون الله على السرَّاء والضَّراء")[1].

- في الجنة بيت الحمد للصابرين على مُرِّ القضاء ("**إذا مات ولد العبد قال الله ﷻ لملائكته: قبضتم ولد عبدي؟! فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟! فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله تعالى: اِبْنُوا لعبدي بيتًا في الجنة وسموه: بيت الحمد**")[2].
- أن حمد الله ﷻ على النعم الدنيوية نعمة خير من تلك النعم، فالحمد أفضل النعم ("**ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله؛ إلا كان الذي أعطاه أفضل مما أخذ**")[3].
- والحمد رأس الشكر ("**الحمد رأس الشكر، ما شكر الله عبد لا يحمده**")[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١٦٥/١٠) (ح١٢١٧٦)، والحاكم في مستدركه (٦٨١/١) (ح١٨٥١). وصححه الحاكم.

(٢) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الجنائز، باب فضل المصيبة إذا احتسب (٣٤١/٣) (ح١٠٢١). وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وحسنه الألباني، صحيح سنن الترمذي (٥٢٠/١).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل الحامدين (١٢٥٠/٢) (ح٣٨٠٥). وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٥/٥) تحت حديث (٢٠١١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجامع، باب شكر الطعام (٤٢٤/١٠) (ح١٩٥٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٦/٤) (ح٤٣٩٥). وضعفه الألباني وقال: وهذا سند ضعيف، رجاله ثقات؛ لكن قتادة لم يسمع من ابن عمرو؛ كما يقتضيه قول الحاكم فيه: لم يسمع من صحابي غير أنس. سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨/ ٢٣) (ح٣٥٢٨).

- والحمد أفضل الدعاء ("**أفضل الذكر: لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله**")[(١)].

الحمد شأنه عظيم، ويترتب عليه الأجر الكثير، فأهله لهم أرفع المقامات يوم القيامة، والله -عز وجل- يحب المحامد، ويحب من عبده أن يثني عليه.

وتُسن الحمدلة في ابتداء كل عمل ذي بال، والحمد مطلوب في كل وقت وحين؛ في الصلاة، وفي الخطب، وفي ابتداء الكتب المصنفة، وفي التدريس، وبعد الأكل أو الشرب، وعند الخروج من الخلاء، وعند العطاس، وفي افتتاح الدعاء واختتامه، وعند حصول نعمة، أو اندفاع نقمة، وإذا رأى مبتلى، وفي السراء والضراء، وفي سائر شؤون المسلم، وقد كان رسول الله ﷺ إذا رأى ما يحب قال: ("**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**")، وإذا رأى ما يكره قال: ("**الحمد لله على كل حال**")[(٢)][(٣)].

(١) سبق تخريجه في الأحاديث الواردة في فضل لا إله إلا الله.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل الحامدين (١٢٥٠/٢) (ح٣٨٠٣). وحسنه الألباني.
سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٣٠/١) (ح٢٦٥).

(٣) ينظر: الأذكار: ص٣٠٧-٣٠٨، الفتوحات الربانية: ٢٨٩/٣-٢٩٥، فقه الأدعية والأذكار: ص٢٠٠-٢٠٥.

المبحث الرابع: ذكر الله بالتكبير.

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: معنى التكبير.

التكبير: هو قول: الله أكبر. ومعناه: التعظيم، فهو إقرار بأن الله تعالى أعظم وأكبر من كل شي، ومن ثمّ فهو المستحق وحده للعبادة(١).

والتكبير وإن كان معناه التعظيم؛ إلا أن التعظيم ليس مشابهًا في المعنى للتكبير؛ فالكبرياء أكمل من العظمة؛ لأنه يتضمنها، ويزيد عليها في المعنى؛ ولهذا جاءت الألفاظ المشروعة في الصلاة والأذان بقول: الله أكبر؛ فإن ذلك أكمل من قول: الله أعظم، وفي الحديث: ("**يقول الله تعالى: الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما عذبته**")(٢)، فجعل العظمة كالإزار، والكبرياء كالرداء، ومعلوم أن الرداء أشرف، فلما كان التكبير أبلغ من التعظيم صرَّح بلفظه، وتضمن ذلك التعظيم(٣).

---

(١) ينظر: مجموع الفتاوى: ٢٣٩/٥، الموسوعة الفقهية: ٢٣١/٢١.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكبر (٢٠٢٣/٤) (ح٢٦٢٠).

(٣) مجموع الفتاوى: ٢٥٣/١٠، فقه الأدعية والأذكار: ص٢٤٠.

❧ المطلب الثاني: فضل قول: اللّه أكبر.

التكبير إحدى الكلمات التي هي أفضل الكلام بعد القرآن الكريم، فله فضل عظيم، ❑ ومما ورد في فضله:

- أن ثوابه وحده يملأ ما بين السماء والأرض ("**والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض**")[(١)].
- أنه شعار الصلاة، وركن من أركانها، وبه تنعقد ("**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم**")[(٢)].

وورد الأمر بالتكبير مطلقاً، حيث قال تعالى: ﴿"وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ"﴾[(٣)]، وورد الأمر به في مواضع؛ منها: الأذان والإقامة، وتكبيرة الإحرام بالصلاة، وتكبيرات الانتقال فيها، والتكبير في العيدين في الخطبة والصلاة، والتكبير في صلاة الجنازة، ويسن التكبير بعد الصلاة المكتوبة، وعند تمام الصوم حتى يصلي العيد، وفي يوم عيد الفطر، وأيام التشريق، ويكبر الحاج والمعتمر عند ابتداء طوافه، وعند ابتداء سعيه، وفي أثناء الوقوف بعرفة، ويكبر الذابح والصائد مع التسمية، وسن التكبير عند رؤية الهلال، ويسن للمسافر إذا علا شرفًا، أو ركب دابة، أو نحو ذلك[(٤)].

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الدعوات (٥/٥٣٦) (ح٣٥١٩). وقال: هذا حديث حسن.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب فرض الوضوء (١/٤٥) (ح٦١). والترمذي في جامعه، أبواب الطهارة، باب أن مفتاح الصلاة الطهور (١/٨) (ح٣). وابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، باب مفتاح الصلاة الطهور (١/١٠١) (ح٢٧٥). قال الشيخ الأرنؤوط: حسن لغيره.

(٣) سورة المدثر: آية٣.

(٤) ينظر: مجموع الفتاوى: ١٠/١٩٦، الموسوعة الفقهية: ٢١/٢٣١.

المبحث الخامس: أسباب كون هذه الكلمات أفضل الذكر، وفضائل الذكر بها.

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: أسباب كون هذه الكلمات أفضل الذكر.

للأذكار فضل عظيم، ومن أعظم الأذكار: الكلمات الأربع -سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر-؛ فقد خصها الله ﷻ بفضائل جليلة، وميزات عظيمة، تدل على عظم شأنهن، وعلو مكانتهن، ورفعة قدرهن، وتميزهن على ما سواهن من الكلام(١).

ولعل السر في الفضل العظيم: أن أسماء الله -تبارك وتعالى- كلها مندرجة في هذه الكلمات الأربع، فـ(سبحان الله) يندرج تحته أسماء التنزيه كالقدوس والسلام، و(الحمد لله) مشتملة على إثبات أنواع الكمال لله -تبارك وتعالى- في ذاته وصفاته، فنفينا بـ(سبحان الله) كل عيب عقلناه، وكل نقص فهمناه، وأثبتنا بـ(الحمد لله) كل كمال عرفناه، وكل جلال أدركناه.

و(الله أكبر) فيها تكبير الله تعالى وتعظيمه، وأنه لا يحصي أحد الثناء عليه، ويدخل فيه كل اسم شمل ذلك؛ كالأعلى، والمتعالي، فإذا كان في الوجود من هذا شأنه؛ نفينا أن يكون في الوجود من يشابهه ويناظره، فحققنا ذلك بقولنا: لا إله إلا الله(٢).

---

(١) فضل الكلمات الأربع: ص٤-٥.

(٢) جزء تفسير الباقيات الصالحات: ص٥٧-٥٨.

وذكر بعضهم أن الموجب لفضل الكلمات الأربع: اشتمالها على جملة أنواع الذكر؛ من التنزيه، والتوحيد، والتحميد، والتمجيد، ودلالتها على المطالب الإلهية إجمالية. ولاستقلال كل جملة منها لا يجب ذكرها على نظمها المذكور؛ بدليل رواية: ("لا يَضُرُّكَ بأيتهن بَدَأتَ")[1]؛ لكن مراعاته أولى؛ لأن المتدرج في المعارف يعرفه أولاً بنعوت جلاله -أي تنزيه ذاته عما يوجب حاجة، أو نقصًا-، ثم بصفات كماله؛ وهي: صفاته الثبوتية التي بها يستحق الحمد، ثم يَعْلم أن مَنْ هذا صفته لا مماثل له، ولا يستحق الألوهية غيره، فيظهر له من ذلك أنه أكبر؛ إذ كل شيء هالك إلا وجهه[2].

إذن هذه الكلمات تشتمل على معاني أسماء الله ﷻ الحسنى وصفاته العليا؛ لأن فيها كمال المدح، فالتسبيح: تنزيه لله ﷻ عن كل ما لا يليق به، والتحميدُ: إثبات لأنواع الكمال لله ﷻ في أسمائه وصفاته وأفعاله، والتهليلُ: إخلاصٌ وتوحيدٌ لله ﷻ، وبراءةٌ من الشرك، والتكبير: إثبات لعظمة الله ﷻ، وأنه لا شيء أكبرُ منه[3].

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١١/٣٣، ٣٧٥) (ح٢٠١٢٦،ح٢٠٢٢٣). واسناده صحيح كما قال وقال محققو المسند.

(٢) ينظر: الفتوحات الربانية: ١٨٥/١، شرح المصابيح لزين العرب: ص٢٤٠.
(٣) ينظر: مجموع الفتاوى: ٢٥٤/١٠، فضل الكلمات الأربع: ص٣٧.

✍ المطلب الثاني: فضائل الذكر بالكلمات الأربع.

ورد في الكلمات الأربع نصوص كثيرة تدل دلالة قوية على عظم شأن هؤلاء الكلمات، وما يترتب عليهن من أجور جزيلة، وأفضال كريمة، وخيرات متوالية في الدنيا والآخرة[(١)]؛ ومن فضائلهن:

- أنهن أحب الكلام إلى الله تعالى ("**أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**")[(٢)].
- وهن أيضًا أطيب الكلام وأفضله بعد القرآن ("**أربع من أطيب الكلام، وهن من القرآن، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**")[(٣)]، و("**أفضل الكلام بعد القرآن أربع، وهي من القرآن، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**")[(٤)].
- ومن فضلهن: أن الله تعالى اصطفاهن واختارهن لعباده ("**إن الله اصطفى من الكلام أربعًا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال: سبحان الله كتب الله له عشرين حسنة، أو**

---

(١) فقه الأدعية ص١٣٦.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، وبنافع ونحوه (١٦٨٥/٣) (ح٢١٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣١١/٣٣) (ح٢٠١٢٦). وقال محققو "مسند الامام أحمد": اسناده صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٣/ ٣٧٥) (ح٢٠٢٢٣). وقال محققو المسند: اسناده صحيح.

حط عنه عشرين سيئة، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة، وحط عنه ثلاثون سيئة")[1].

- أنهن أحب إلى رسول الله ﷺ مما طلعت عليه الشمس –أي: من الدنيا وما فيها– ("**لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ أحب إلي مما طلعت عليه الشمس**")[2].
- أنهن جُنَّةٌ لقائلهن من النار، ومنجيات له يوم القيامة، وهن الباقيات الصالحات التي يبقى ثوابها، ويدوم جزاؤها؛ لقوله ﷺ:("**خذوا جُنَّتكم**")، قلنا: يا رسول الله، من عدو قد حضر؟ قال: ("**لا، جُنَّتكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ فإنها يأتين يوم القيامة منجيات، ومقدمات، وهن الباقيات الصالحات**")[3].
- أنهن ينعطفن حول العرش، ولهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن ("**إن مما تذكرون من جلال الله: التسبيح، والتهليل، والتحميد، ينعطفن حول العرش، لهن دوي كدوي النحل، تُذَكِّر بصاحبها**")[4].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٣/ ٣٨٧) (ح٨٠١٢). وقال محققو المسند: اسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب العلم، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٠٧٢/٤) (ح ٢٦٩٥).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٢٥/١) (ح١٩٨٥). وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح (١٢٥٢/٢) (ح٣٨٠٩). وصححه الألباني، صحيح سنن ابن ماجه (٢٤٧/٣).

- أنهن سبب لتكفير الذنوب وتساقطها، وقد مر رسول الله ﷺ بشجرة يابسة الورق، فضربها بعصاه، فتناثر الورق، فقال: ("**إن الحمد لله، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة**")[1]. ("**ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله؛ إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر**")[2].
- أنهن ثقيلات في الميزان ("**ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله**")[3].
- أنهن غراس الجنة ("**إن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء، وإنها قيعان، وإن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر**")[4].
- أنه ليس أحد أفضل عند الله ﷻ من مؤمن يعمر في الإسلام يكثر من الذكر بهن ("**ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يُعمر في الإسلام**

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الدعوات، باب (٥/٥٤٤) (ح٣٥٣٣). وحسنه الألباني، صحيح سنن الترمذي (٣/٤٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١١/١٥) (ح٦٤٧٩). وقال محققو "مسند الامام أحمد": اسناده حسن، إلا أنه اختُلف في رفعه ووقفه، والموقوف أصح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٤/ ٤٣٠) (ح١٥٦٦٢). وقال محققو المسند: حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب الدعوات، باب (٥/٥١٠) (ح٣٤٦٢)، وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود، وحسنه الألباني (٣/٤٢٩).

يكثر تكبيره، وتسبيحه، وتهليله، وتحميده")[1].

- أنهن ينزلن منزلة الإنفاق في سبيل الله ﷻ ("**أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة**")[2].
- ولعظمهن جعلهن النبي ﷺ بدلًا عن قراءة القرآن في حق من لا يحسنه ("جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئًا، فعلمني ما يجزئني منه. فقال: **قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم**")[3].
- الثواب الكبير المترتب على هذه الكلمات، بين هذا قول أم هانئ بنت أبي طالب: يا رسول الله، إني قد كبرت وضعفت، فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة، قال: ("**سبحي الله مائة تسبيحة؛ فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة؛ تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مائة تكبيرة؛ فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهللي الله مائة تهليلة** -قال ابن خلف: أحسبه قال:-؛ **تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمثل ما أتيت**

---

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص٤٨٤) (ح٨٣٨). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٦٣/١) (ح١٤٠١) بنحوه. وقال محققو "مسند الامام أحمد" حسن لغيره.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (٦٩٧/٢) (ح١٠٠٦).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة (١٢٤/٢) (ح٨٣٢).

وقال الشيخ الأرنؤوط: إسناده حسن في المتابعات والشواهد.

به")[1].

وهذه بعض الفضائل الواردة في السنة النبوية لهؤلاء الكلمات الأربع الدالة على عظم قدرهن، ورفعة شأنهن، وعظم الخير المترتب عليهن.

فعلى المسلم أن يحث نفسه على إدامة ذكر الله ﷻ بهذه الكلمات: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر؛ لما لها من عظم الفضل والأجر، وأن يحرص على أن ينال الأجر بمعرفة المقصود من الذكر؛ وهو إجلال الله ﷻ، والخوف منه، وخشيته، ومهابته.

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن الذكر ذكران: أحدهما: ذكر الله تعالى عند أوامره ونواهيه، والثاني: ذكر الله ﷻ باللسان، وكلاهما فيه الأجر؛ إلا أن ذكر الله تعالى عند أوامره ونواهيه إذا فعل الذاكر ما أُمر به، وانتهى عما نُهى عنه؛ أفضل من ذكره باللسان مع مخالفة أمره ونهيه، والفضل كله والشرف والأجر في اجتماعهما من الإنسان؛ وهو ألا ينسى ذكر الله تعالى عند أمره ونهيه فينتهي، ولا ينساه من ذكره بلسانه[2].

جعلنا الله تعالى من عباده المتقين الصالحين، الذاكرين له كثيرًا، والشاكرين.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٤/ ٤٧٩) (ح٢٦٩١١). وقال محققو المسند: إسناده ضعيف، وحسنه الالباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٣٠٢) (ح١٣١٦).
(٢) شرح صحيح البخارى لابن بطال: ١٣٧/١٠.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإن أفضل أنواع الذكر المطلق بعد القرآن: أربع كلمات؛ هن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. وقد دلت الأحاديث النبوية على أن الكلمات الأربع لها الفضل العظيم، والأجر الجزيل، والأجر الأعظم يناله الذاكر إن أخلص نيته لله تعالى، وذكره بلسانه وقلبه.

وقد ذكرت في هذا البحث بعض الفضائل للكلمات الأربع على سبيل المثال، وبلغ عدد الأحاديث في البحث (٤٣) حديثًا، منها (١٧) حديث في الصحيحين أو أحدهما، و (١١) حديث صحيح، و (١٤) حسن لذاته أو بمجموع طرقه، وحديثان ضعيفان.

وخرجت بالنتائج التالية:

- أن الذاكر يبلغ مراتب الكمال في الذكر إن أخلص نيته لله تعالى، وذكر الله ﷻ بلسانه وقلبه، مستحضرًا معاني ذكره.
- أن أفضل أنواع الذكر المطلق بعد القرآن: أربع كلمات؛ هن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.
- أن أفضل الكلمات الأربع: لا إله إلا الله؛ ففيها إثبات الألوهية لله تعالى، ونفيها عما عداه، وليس هذا فيما سواها من الأذكار.
- أن هذه الكلمات أفضل الذكر؛ لأنها تتضمن معاني أسماء الله الحسنى وصفاته العليا؛ ففيها كمال المدح.

- أن الفضائل الواردة في السنة النبوية لهؤلاء الكلمات الأربع تدل على عظم قدرهن، ورفعة شأنهن، وعظيم الخير المترتب عليهن.

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذاكرين له كثيرًا والذاكرات

بإخلاص وحضور قلب

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الأذكار أو حلية الأبرار وشعار الأخيار وتلخيص الدعوات والأذكار المستحبة بالليل والنهار، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، تحقيق: يوسف علي بديوي، شرح غريبه: أحمد محمد السيد، دار ابن كثير، دمشق–بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.
٣. بداية المبتدئ، وهداية السالك، وسلوك المهتدي في أوراد الذاكرين الله كثيرا والذاكرات، لـ محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، مطابع سحر–جدة، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.
٤. تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٥. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ﷺ، لـ محمد بن علي الشوكاني، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.
٦. تصحيح الدعاء، لـ بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة–الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.
٧. تهذيب الأسماء واللغات، لـ أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.
٨. جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، لـ أبي السعادات، المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ–٢٠١٢م.
٩. الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، لـ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي–بيروت.
١٠. الجامع الصحيح المختصر، لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة –

بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

١١. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، لـ أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار السلام، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

١٢. جزء في تفسير الباقيات الصالحات وفضلها، لـ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: علي أبو زيد، حسن مروة، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١٣. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٤. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت.

١٥. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محمد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٦. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، دار المعارف، الرياض-المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٧. شرح الباقيات الصالحات، المسمى: إيضاح المعاني الزاهرات، والإفصاح بحقائق العبادات في شرح الباقيات الصالحات، لـ أبي العباس أحمد بن مَعّد بن عيسى التجيبي، تحقيق: محمد بن عزوز، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٨. شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، لـ محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن–الرياض، ١٤٢٦هـ.

١٩. شرح صحيح البخاري، لـ أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية–الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٠. شرح المصابيح، لـ علي بن عبد الله المصري الشهير، بزين العرب، دراسة
وتحقيق من كتاب فضائل الأعمال إلى باب الخطبة يوم النحر، إعداد: فاطمة بنت عبدالتواب، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، عام ١٤٣٢هـ.

٢١. شعب الإيمان، لـ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لـ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة–بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.

٢٣. صحيح الجامع الصغير وزياداته، تأليف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، المكتب الإسلامي.

٢٤. صحيح سنن ابن ماجه، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع– الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ–١٩٩٧م.

٢٥. صحيح سنن الترمذي، للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٢٦. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٧. عمل اليوم الليلة، لـ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
٢٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ومحب الدين الخطيب، دار الفكر.
٢٩. الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، لـ محمد بن علانا لصديقي الشافعي، دار إحياء التراث، بيروت-لبنان.
٣٠. فضل الكلمات الأربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، لـ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.
٣١. فقه الأدعية والأذكار، لـ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة دار المنهاج-الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ.
٣٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لـ عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
٣٣. الكُليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لـ أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، قابله وفهرسه: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٣٤. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

٣٥. المستدرك على الصحيحين، مع تعليقات الذهبي، لأبي عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ– ١٩٩٠م.

٣٦. المجتبى من السنن، لـ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية –حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

٣٧. مجموع الفتاوى، لـ أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني، تحقيق: أنور الباز، عامر الجزار، دار الوفاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٣٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–عادل مرشد، وآخرون، اشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ–٢٠٠١م.

٣٩. مصنف عبد الرزاق، لـ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي–بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤٠. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، لـ مصطفى السيوطي الرحيباني، المكتب الإسلامي–دمشق، ١٩٦١م.

٤١. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية–الكويت، تاريخ الطبعة: من ١٤٠٤–١٤٢٧هـ، الأجزاء ١–٢٣، الطبعة الثانية، دار السلاسل–الكويت، الأجزاء ٢٤–٣٨، الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة–مصر، الأجزاء ٣٩–٤٥، الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

٤٢. نزل الأبرار بالعلم المأثور من الأدعية والأذكار، لـ السيد محمد صديق حسن، دار المعرفة، بيروت–لبنان، الطبعة الثانية.

٤٣. الوابل الصيب من الكلم الطيب، لـ محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد الرحمن عوض، دار الكتاب العربي- بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

References :

1. alquran alkarim.
2. al'adhkar 'aw hilyat al'abrar washiear al'akhyar watalkhis aldaeawat wal'adhkar almustahabat biallayl walnahar, li'abi zakariaa muhi aldiyn bin sharaf alnawawi, tahqiqu: yusif eali badiwi, sharah ghiribh: 'ahmad muhamad alsayida, dar aibn kathir, dimashqa-birut, altabeat al'uwlaa, 1421h-2000m.
3. bidayat almubtadii, wahidayat alsaalika, wasuluk almuhtadi fi 'awrad aldhaakirin allah kathiran waldhaakrati, l muhamad saeid bin muhamad hasan albukhari, matabie sahara-jdat, altabeat al'uwlaa,1427h-2006m.
4. taj alearus min jawahir alqamusa, li'abi alfayd mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, almlqqb bimurtadaa alzzabydy, tahqiq majmueat min almuhaqiqina, dar alhidayati.
5. tahifat aldhaakirin bieidat alhisn alhusayn min kalam sayid almursalin r, li muhamad bin eali alshuwkani, muasasat alkutub althaqafiati, bayruta-lubnan, altabeat al'uwlaa, 1408h-1988m.
6. tashih alduea'i, li bikr bin eabd allh 'abu zida, dar aleasimati-alriyadi, altabeat al'uwlaa, 1419hi-1999m.

7. tahadhib al'asma' wallughati, li 'abi zakariaa muhi aldiyn bin sharaf alnawawii, dar alkutub aleilmiati, bayrut-lubnan.
8. jamie al'usul fi 'ahadith alrasul r, li 'abi alsaeadati, almubarak bin muhamad aljazari, tahqiqu: eabd alqadir al'arnawuwta, dar abn kathirin, altabeat althaaniati, 1433hi-2012m.
9. aljamie alsahih (snan altirmidhii), li 'abi eisaa muhamad bin eisaa altirmadhi, tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir wakhrun, dar 'iihya' alturath alearbi- birut.
10. aljamie alsahih almukhtasari, li'abi eabd allah, muhamad bin 'iismaeil albukhari, tahqiqu: du. mustafaa dib albugha, dar aibn kathir, alyamamat - bayrut, altabeat althaalithata, 1407 hi - 1987m.
11. jamie aleulum walhukm fi sharh khamsin hadithan min jawamie alkalm, li 'abi alfaraj eabd alrahman bin shihab aldiyn bin 'ahmad bin rajaba, tahqiqu: muhamad al'ahmadi 'abu alnuwr, dar alsalami, altabeat althaaniatu, 1424h-2004m.
12. juz' fi tafsir albaqiat alsaalihat wafadliha, la salah aldiyn 'abi saeid khalil bin kikildi alealayiy, tahqiqu: eali 'abu zid, hasan mirwat, dar aibn kathir, dimashqa- birut, altabeat al'uwlaa, 1407h-1987m.

13. dalil alfalhin lituruq riad alsaalihina, talifu: muhamad eali bin muhamad bin ealan bin 'iibrahim albakri alsidiyqi alshaafieii, aietanaa baha: khalil mamun shiha, dar almaerifat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut – lubnan, altabeat alraabieati, 1425h - 2004m.
14. sunan abn majah, li'abi eabd allh muhamad bin yazid alqazwini, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar alfikr – bayrut.
15. sinan 'abi dawud, li'abi dawud sulayman bin al'asheath alsijistaniu al'azdi, tahqiqu: sheayb al'arnawuwt – muhamad kamil qarah bilili, dar alrisalat alealamiati, altabeat al'uwlaa, 1430h - 2009m.
16. slslat al'ahadith aldaeifat walmawdueat wa'atharuha alsayiy fi al'umati, talifu: 'abu eabd alrahman muhamad nasir aldiyn, bin alhaj nuh bin najati bin adm, al'ushqudri al'albani, dar almaearifi, alriyad- almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeat al'uwlaa,1412h-1992m.
17. sharh albaqiat alsaalihati, almusamaa: 'iidah almaeani alzaahirati, wal'iifsah bihaqayiq aleibadat fi sharh albaqiat alsaalihati, li 'abi aleabaas 'ahmad bin maeed bin eisaa altajibi, tahqiqu: muhamad bin eazuza, dar aibn hazma, altabeat al'uwlaa, 1424h-2003m.

18. shrah riad alsaalihin min kalam sayid almursalina, li muhamad bin salih aleuthaymin, dar alwatan-alriyad, 1426h.
19. sharh sahih albukhari, li 'abi alhasan ealiin bin khalaf bin eabd almalik bin bataal albakrii alqurtibi, tahqiqu: 'abu tamim yasir bin 'iibrahima, maktabat alrushdi, alsueudiatu-alriyadi, altabeat althaaniatu, 1423h - 2003m.
20. sharh almasabihi, la ealii bin eabd allh almasrii alshahiri, bizin alearbi, dirasa
watahqiq min katab fadayil al'aemial 'ilaa bab alkhatibt yawm alnahru, 'iiedadu: fatimat bint eabdaltawabi, kuliyat aldaewat wa'usul aldiyni, qism alkitab walsunati, eam 1432hi.
21. shaeb al'iiman, li 'abi bakr 'ahmad bin alhusayn albayhaqi, tahqiqu: muhamad alsaeid bisyuni zighlula, dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeat al'uwlaa, 1410h.
22. sahih aibn hibaan bitartib abn bilban, li 'abi hatim muhamad bin hibaan bin 'ahmad altamimi albasti, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati- birut, altabeat althaaniatu, 1414h- 1993m.
23. sahih aljamie alsaghir waziadatihu, talifu: 'abu eabd alrahman muhamad nasir aldiyn bin alhaj nuh bin

najati bin adm, al'ushqudriu al'albani, almaktab al'iislamii.

24. sahih sunan aibn majah, lil'iimam alhafiz 'abi eabd allah muhamad bin yazid alqazwini, talifu: muhamad nasir aldiyn al'albani, maktabat almaearif lilnashr waltawziei- alriyad, altabeat al'uwlaa, 1417h-1997m.

25. sahih sunan altirmidhii, lil'iimam alhafiz muhamad bin eisaa bin surat altirmadhi, talifu: muhamad nasir aldiyn al'albani, maktabat almaearif lilnashr waltawziei- alriyad, altabeat al'uwlaa, 1420h-2000m.

26. sahih muslmin, li'abi alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburi, tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

27. eamal alyawm allaylat, li 'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin eali alnisayiyi, tahqiqu: da. faruq hamadat, muasasat alrisalati-birut, altabeat althaaniatu, 1406h.

28. fath albari sharh sahih albukhari, li'abi alfadla, 'ahmad bin ealiin bin hajar aleasqalani, tahqiqu: eabd aleaziz bin eabd allh bin bazi, wamuhibu aldiyn alkhatib, dar alfikri.

29. alfutuhat alrabaaniat ealaa al'adhkar alnawawiati, l muhamad bin ealana lisadiqi alshaafieii, dar 'iihya' altarathi, birut-lubnan.
30. fadl alkalimat al'arbae subhan allah walhamd lilah wala 'iilah 'iilaa allah wallah 'akbaru, l eabd alrazaaq bin eabd almuhsin albadr.
31. fiqah al'adeiat wal'adhkaru, li eabd alrazaaq bin eabd almuhsin albadar, maktabat dar alminhaji-alriyad, altabeat al'uwlaa 1434h.
32. fid alqadir sharh aljamie alsaghiri, li eabd alrawuwf almanawi, almaktabat altijariat alkubraa- masira, altabeat al'uwlaa, 1356h.
33. alkulyat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati, li 'abi albaqa' 'ayuwb bin musaa alhusaynii alkafawi, qabalah wafahrisahi: eadnan darwish, wamuhamad almasri, muasasat alrisalati, altabeat althaaniatu, 1419h-1998m.
34. lisan alearbi, limuhamad bin makram bin manzurin, dar sadr, bayrut, altabeat al'uwlaa.
35. alimustadrak ealaa alsahihayni, mae taeliqat aldhahbi, li'abi eabd allah muhamad bin eabdallah alhakim alnnysaburi, tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa, dar alkutub aleilmiati-birut, altabeat al'uwlaa, 1411h-1990m.

36. almujtabaa min alsanan, li 'abi eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnisayiy, tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudati, maktab almatbueat al'iislamiat -halb, altabeat althaaniatu, 1406h- 1986m.
37. majmue alfatawaa, li 'ahmad bin eabd alhalim abn taymiat alharani, tahqiqu: 'anwar albazi, eamir aljazaar, dar alwafa'i, altabeat althaalithati, 1426 hi - 2005 mi.
38. msnid al'iimam 'ahmad bin hanbal, tahqiqu: shueayb al'arnawuwta-eadil murshidi, wakhrun, ashraf: da. eabd alllh bin eabd almuhsin alturki, muasasat alrisalati, altabeat al'uwlaa, 1421h-2001m.
39. musanaf eabd alrazaaqi, li 'abi bakr eabd alrazaaq bin humam alsaneani, tahqiqu: habib alrahman al'aezamiu, almaktab al'iislamii-biruta, altabeat althaaniatu, 1403h.
40. matalib 'uwli alnahaa fi sharh ghayat almuntahaa, la mustafaa alsuyutii alrahibani, almaktab al'iislami-dimashqa, 1961m.
41. almawsueat alfiqhiat alkuaytiati, sadir eun: wizarat al'awqaf walshuyuwn al'iislamiati-alkuayti, tarikh altabeati: min 1404-1427hu, al'ajza' 1-23, altabeat althaaniatu, dar alsalasil-alkuayt, al'ajza' 24-38,

altabeat al'uwlaa, matabie dar alsafwati-masr, al'ajza' 39-45, altabeat althaaniatu, tabe alwizarati.

42. nazal al'abrar bialealam almathur min al'adeiat wal'adhkari, li alsayid muhamad sidiyq hasan, dar almaerifati, bayruti-lubnan, altabeat althaaniatu.

43. alwabil alsiyb min alkalm altayib, la muhamad bn 'abi bakr bn qiam aljawziati, tahqiq: muhamad eabd alrahman eawad, dar alkitaab alearbi-biruta, altabeat aleashirati, 1424h-2003m.